

المراقبة البيئية والتنمية المستدامة للشواطئ اللبنانية: مشروع قانا

اللقاء الأول للجنة المتابعة

بيان صحفي



صورة لأعضاء اللجنة تظهر السفير الإيطالي، غابريال كيكيا، متوسطا د. جورج طعمة و د. معين حمزة وأعضاء اللجنة اللبنانية - الإيطالية.

تمّ عقد اللقاء الأول للجنة المتابعة لمشروع "المراقبة البيئية والتنمية المستدامة للشواطئ اللبنانية"، الممولّ من الحكومة الإيطالية، في المجلس الوطني للبحوث العلمية في بيروت بتاريخ 4 أيلول 2009.

على أثر التلوث النفطي للشاطيء من جرّاء القصف الإسرائيلي لمعمل الجيّة عام 2006، وانطلاقاً من التعاون القائم بين المجلس الوطني للبحوث العلمية ومنظمات عالمية وإيطالية، قدّمت الحكومة الإيطالية إلى المجلس هبة هي كناية عن مركب علمي أطلق عليه إسم قانا. تكفّل معهد باري إعادة تأهيل المركب للبحوث البحرية.

بالتوازي مع هذه المبادرة أعدّ المجلس الوطني للبحوث العلمية وبالتعاون مع مجلس التعاون للتنمية التابع للسفارة الإيطالية في لبنان ومعهد باري ومجلس الإنماء والإعمار في لبنان مشروع علمي بعنوان: "المراقبة البيئية والتنمية المستدامة للشاطيء اللبناني".

بتاريخ 2 نيسان 2009 تمّ التوقيع على اتفاقية التعاون بين الحكومة الإيطالية والمجلس الوطني للبحوث العلمية لتمويل النشاطات العلمية المقترحة في المشروع العلمي بقيمة 2,3 مليون يورو بينما بلغت المساهمة العينية للمجلس 325 ألف يورو.

عقد الإجتماع بحضور سفير إيطاليا في لبنان غبريال كيكيا يرافقه وفد من السفارة والخبراء الإيطاليين، د. جورج طعمة رئيس مجلس الإدارة ود. معين حمزه أمين عام المجلس الوطني للبحوث العلمية، د. وفاء شرف الدين ممثلة مجلس الإنماء والإعمار، المهندس عبدالحفيظ القيسي مدير عام النقل البري والبحري بالإضافة إلى مدراء المراكز العلمية وباحثين من المجلس.

افتتح الجلسة الرئيس جورج طعمة بكلمة ترحيبية بالحضور شاكرًا "سفير إيطاليا وأعضاء لجنة متابعة وإدارة المشروع.

بعد الإفتتاح كانت الكلمة لسعادة سفير إيطاليا بحيث شدّد على أهمية العلاقة اللبنانية - الإيطالية ورغبة الحكومة الإيطالية من خلال مبادرة دعم النشاطات العلمية في لبنان في المحافظة على البيئة البحرية والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية والتنوّع الحيوي.

ثمّ قدّم د. معين حمزه موجزا" عن المشروع والاستراتيجية العامة المعتمدة من أجل أن يكون مردود النتائج العلمية إيجابيا" على الصعيد الإقتصادي والإجتماعي، وقد شدّد د. حمزه على دور المجلس في المحافظة على البيئة بشكل عام والبيئة البحرية بشكل خاص.

بعد كلمة الأمين العام عرض الخبراء الإيطاليين واللبنانيين للنشاطات العلمية التي ستنفذ من خلال المشروع وهي: إصدار خريطة لقعر البحر حتى أعماق 200م في المناطق المتاخمة للشاطيء، دراسة ومعاينة الخصائص الفيزيائية والكيميائية البحرية وربطها بالتنوّع الحيوي، تقدير كمية المخزون السمكي على طول الساحل اللبناني، تواجد الثدييات البحرية، متابعة أثر التلوّث النفطي على طول الشاطيء اللبناني وتحديد أماكن التلوّث العضوي ومصادرها.

في نهاية الإجتماع وافقت لجنة المتابعة على خطة العمل والموازنة المقدّمة في التقرير الأولي؛ على أن تبدأ النشاطات العلمية خلال شهر أيلول 2009 وأن يصار إلى التشاور ومتابعة النتائج العلمية مع خبراء من مؤسسات علمية في إيطاليا.